Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولم يكن هناك أى داع لكل هذا الذى انفقناه على طلاء النوافذ ولصق الورق فوقها واقامة السواتر أمام مداخل العمارات، ولا حتى اطفاء الانوار فلم يعد الطيار يعتمد فى رؤية أهدافه على العين وإنما يتم كل شئ آليا صور مسجلة وكومبيوتر تخزن فيه الاهداف وصواريخ توجه إلى الهدف المرسوم..

وأصابنى اكتئاب داخلى عميق.. وفى الوقت الذى كان الاكتئاب هو الرفيق لكل المصريين إلا أن إحساسى بالاكتئاب كان مضاعفا.. فقد كنت مكتئبا من الهزيمة ومما جرى لنا ولكن اكتئابى الاكبر كان من الصدمة التى شعرتها.. فكيف وأنا أعمل فى مطبخ الصحافة بالقرب من مواقع وصانعى الاحداث لم أدرك حقيقة الوهم الذى كنا نعيشه.. كيف لم أر الواقع وصدقت ما كان يقال لنا بكل هذه السذاجة.. هل إلى هذا الحد كنت مغفلا أو ساذجا أو واقعا تحت تاثير غسيل المخ الذى تقوم به أجهزة الاعلام؟ ولقد كنت واحدا من العاملين فى هذه الاجهزة ومن الذين شاركوا فى عملية الغسيل التى تتم . فلم أكن إذا مغفلا أو ساذجا ولكننى كنت مجرما وشريكا كاملا فى النكسة!

وليس أسوا من أن يواجه الانسان ضميره والحقيقة بينهما واضحة. وأصبحت أعيش فى سجن كبير فى داخله سجون صغيرة ينتهى بى وحدى مع نفسى.. وكان من الممكن أن يقضى الاكتئاب على، لكننى قررت أن أضيء لنفسى شمعة..

وبدأت أبحث عن شيء يحرك النفس ويبعث فيها الأمل ويوقظ فيها مشاعر النور...